



الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية: الاستراتيجية وخطة العمل العالميتان

تقرير من الأمانة

١- قررت جمعية الصحة العالمية التاسعة والخمسون، بموجب القرار ج ص ع ٥٩-٢٤ بشأن حقوق الملكية الفكرية والابتكار والصحة العمومية، إنشاء فريق عامل حكومي دولي يتولى وضع استراتيجية وخطة عمل عالميتين باعتبارهما إطاراً متوسط الأجل يقوم على توصيات اللجنة المعنية بحقوق الملكية الفكرية والابتكار والصحة العمومية، ويهدف هذا الإطار لتحقيق جملة من الأهداف منها تأمين أساس معزز ومستدام لأنشطة البحث والتطوير الأساسية في المجال الصحي والمتصلة بالأمراض التي تؤثر في البلدان النامية بشكل مفرط، واقتراح أهداف وأولويات واضحة للبحث والتطوير وتقييم الاحتياجات التمويلية في هذا المجال.

٢- وقد شاركت الدول الأعضاء في الاجتماعات التي عقدها الفريق العامل في كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠٦، وتشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٧، ونيسان/ أبريل ٢٠٠٨. وأجريت إلى جانب ذلك مشاورات في جميع الأقاليم في الفترة ما بين آب/ أغسطس وتشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٧، كان الغرض منها مناقشة مسودة الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين. وقد عرضت أعمال الفريق العامل، التي شارك فيها أيضاً عددٌ من الخبراء والكيانات المعنية والمنظمات غير الدولية، على جمعية الصحة العالمية الحادية والستين في أيار/ مايو ٢٠٠٨. واعتمدت جمعية الصحة الاستراتيجية العالمية والأجزاء التي تم الاتفاق بشأنها من خطة العمل بشأن الصحة العمومية والابتكار والملكية الفكرية في القرار ج ص ع ٦١-٢١.

٣- وطلب القرار، ضمن ما طلبه إلى المديرية العامة، الاضطلاع بعدد من الأنشطة على المديين القريب والمتوسط، بما في ذلك وضع اللمسات الأخيرة على العناصر التي لم تستكمل بعد من خطة العمل؛ وإعداد برنامج للبدائية السريعة؛ وإنشاء فريق خبراء عامل محدد الأجل ويتوخى تحقيق نتائج؛ وتقديم تقرير عن هذه الأنشطة. ويورد التقرير الحالي أحدث المعلومات عن تلك الأنشطة.

٤- وقد تم استكمال العناصر المتعلقة من خطة العمل، بما في ذلك تعيين الأطر الزمنية وتحديد مؤشرات التقدم وتقييمات الاحتياجات التمويلية. واستناداً إلى التوجيهات التي قدمتها الدول الأعضاء إلى الفريق العامل الحكومي الدولي، واصلت الأمانة العمل على وضع مجموعة من المؤشرات التي ستتيح رصد التقدم الشامل المحقق في تنفيذ الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين. وتم، عند الاقتضاء، إقامة روابط مع آليات الرصد الأخرى القائمة. وقام المجلس التنفيذي باستعراض مجموعة مؤشرات التقدم المقترحة إبّان دورته الرابعة

والعشرين بعد المائة^١. وستعرض على جمعية الصحة العالمية وثيقة منقحة تتضمن اقتراحات الدول الأعضاء. كما عمدت الأمانة إلى حساب التكاليف من أجل تقدير الاحتياجات التمويلية اللازمة لتنفيذ خطة العمل. وتم عند اللزوم الاستهداء بأعمال حساب التكاليف التي أجريت سابقاً في إطار خطط العمل الأخرى التابعة للمنظمة. ويمكن الاطلاع على الأطر الزمنية المقترحة والاحتياجات التمويلية المقدره في وثيقة مرفقة أخرى^٢.

٥- وبادرت الأمانة إلى وضع برنامج "البداية السريعة" لتنفيذ عدد من الأنشطة المحددة من الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين والتي تندرج ضمن إطار مسؤولية المنظمة الكاملة. وقد تلت هذا العمل ممارسة تمت على صعيد المنظمة الشامل لتحديد الأنشطة الجارية التي تسهم في عملية التنفيذ. وتصنف الأنشطة الأخرى التي استهل تنفيذها في عام ٢٠٠٨ في إطار برنامج البداية السريعة في المجالات العريضة الأربعة التالية: (١) حصر أنشطة البحث والتطوير على الصعيد العالمي، وتحديد الثغرات القائمة في مجال البحوث وتعيين مجالات البحث ذات الأولوية؛ (٢) دعم البحث والتطوير وتعزيز عملية وضع المعايير الخاصة بالطب التقليدي (الشعبي) في البلدان النامية؛ (٣) تطوير وتعزيز القدرات التنظيمية في البلدان النامية؛ (٤) وضع إطار للرصد وإعداد التقارير. وإلى جانب ذلك، تتعاون الأمانة مع المحفل العالمي للبحوث الصحية من أجل وضع قاعدة للبيانات بشأن المصادر المحتملة لتمويل البحث والتطوير.

٦- وقامت المديرية العامة بإنشاء فريق خبراء عامل محدد الأجل ويتوخى تحقيق النتائج. وهو فريق تمثل فيه جميع الأقاليم ويضم عدداً من راسمي السياسات المعروفين على الصعيد الدولي وخبراء تقنيين في مجالات الصحة العمومية والعلوم الطبية البيولوجية والمالية والاقتصاد. كما ستوجه الدعوة إلى عدد من الخبراء لإسداء المشورة المتخصصة ولحضور الاجتماعات التي يعقدها فريق الخبراء العامل لمناقشة بعض القضايا المحددة. وقد عقد الفريق العامل اجتماعه الأول في الفترة من ١٢ إلى ١٤ كانون الثاني/يناير في جنيف، وقام خلاله باستعراض الوضع الراهن لتمويل وتنسيق أنشطة البحث والتطوير واتخاذ قرار بشأن أسلوب تنفيذ العمل وأنشطة المتابعة. ومن المزمع أن يعقد الفريق العامل اجتماعه الثاني في حزيران/يونيو ٢٠٠٩، وثمة اقتراح بأن يعقد الاجتماع الثالث في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩. وقد تم الاتصال بالدول الأعضاء لكي تقدم مقترحاتها بشأن مصادر التمويل الجديدة والمبتكرة لحفز البحث والتطوير؛ وسيستعرض الفريق العامل تلك المقترحات لدى اجتماعه الثاني. كما عقدت جلسة استماع عمومية عن طريق الإنترنت دعماً لنشاط استمراج الآراء هذا.

٧- وثمة صلات واضحة تربط بين استراتيجية المنظمة المقترحة للبحوث من أجل الصحة وبعض العناصر الرئيسية من الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين، مثل تحديد الاحتياجات ذات الأولوية في مجال البحث والتطوير وتعزيز البحث والتطوير وبناء القدرات الجديدة وتحسينها ونقل التكنولوجيا وتعزيز آليات التمويل المستدامة ووضع نظم الرصد وإعداد التقارير^٣. وسيجري تنفيذ استراتيجية المنظمة بشأن البحوث من أجل الصحة على صعيد المنظمة برمتها وبالتعاون مع الشركاء؛ وسيتم ذلك بالاتساق مع مراجع البحوث من أجل الصحة الواردة في الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الأنشطة ذات الصلة من الاستراتيجية العالمية تنعكس أيضاً في مسودة استراتيجية منظمة الصحة العالمية بشأن الأدوية ٢٠٠٨-٢٠١٣.

١ الوثيقة مت ٢٠٠٩/١٢٤/سجلات/٢، المحضر الموجز للجلسة العاشرة، (بالإنكليزية).

٢ الوثيقة ج ١٦/٦٢ إضافة ١.

٣ انظر الوثيقة ج ١٢/٦٢.

٨- ويجري تنسيق الأنشطة في مجال الملكية الفكرية والتجارة مع المنظمات الحكومية الدولية، بما في ذلك الأونكتاد والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية، وهي ترمي إلى بناء القدرات وتبادل المعلومات ودعم الدول الأعضاء على مستوى التقنيات والسياسات. ويسترشد هذا العمل الذي مازال جارياً بالاستراتيجية العالمية وقرارات جمعية الصحة العالمية ذات الصلة. كما تم تقديم تقرير عن أعمال الأمانة إلى مجلس منظمة التجارة العالمية المعني بالجوانب التجارية لحقوق الملكية الفكرية.^١ وانعقد اجتماع رفيع المستوى للمديرين العاميين للأونكتاد ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ومنظمة التجارة العالمية، وذلك لمناقشة الاستراتيجية العالمية وأوجه التعاون الممكنة بين الوكالات من أجل تيسير تنفيذها.

٩- وتم أيضاً عرض الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين ومناقشتها في عدد من المحافل والاجتماعات الرفيعة المستوى، منها مؤتمر منظمة الصحة العالمية للطب التقليدي (الشعبي) (بيجين، ٧-٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨) والمحفل الوزاري العالمي المعني بالبحوث من أجل الصحة (ياماكو، ١٧-٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٨).

١٠- وقد درست جميع اللجان الإقليمية الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين في عام ٢٠٠٨. واعتمدت اللجنة الإقليمية للأمريكتين قراراً يدعو الدول الأعضاء إلى تعزيز العمل على الصعيد الإقليمي.^٢

١١- ودشنت في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ الشبكة الأفريقية للابتكار في مجال الأدوية ووسائل التشخيص، بدعم من البرنامج الخاص للبحوث والتدريب في مجال أمراض المناطق المدارية المشتركة بين اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومنظمة الصحة العالمية، ومن عدة مؤسسات أفريقية. وترمي الشبكة إلى تعزيز وإدامة الأنشطة الابتكارية في مجال البحث والتطوير التي تقودها أفريقيا، ولدعم تطوير القدرات والبنى التحتية في أفريقيا. وستؤلف الأنشطة التي تقوم بها الشبكة لتعزيز الابتكارات الصحية في أفريقيا إسهاماً إقليمياً حاسماً في تنفيذ الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين. ومن المزمع إطلاق مبادرات مماثلة في الأقاليم الأخرى.

١٢- وتجري الآن مشاورات غير رسمية بين الدول الأعضاء بهدف التوصل إلى اتفاق بشأن الفقرات قيد البحث ذات العلاقة بالأطراف المعنية والواردة في خطة العمل.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٣- جمعية الصحة مدعوة إلى أن تحيط علماً بهذا التقرير.

= = =

١ الوثيقة IP/C/W/516/Add.1.

٢ القرار CD48/R.15.